

(بيت الشعر) يستضيف
يوسف عبد العزيز في أمسية شعرية

استضاف المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر» الشاعر الفلسطيني المقيم في الأردن يوسف عبد العزيز، وقد قدم الشاعر محمد حلمي الريشة الشاعر الضيف، ومما جاء في كلمته: «نرحب بكم في بيتكم «بيت الشعر» في مساء خاص عبق برائحة الحضور، شعراً، شعراء، ضيوفاً... في هذا البيت، لنجدد قيامة الشعر المنشد، من خلال شاعر ضيف، وما هو بضيف، انما يقيم خارج الوطن ضيفاً ورسول شعر، كما هم الشعراء المبدعون المجدون أنى كانوا... رغم ضيق أمكنتهم على سعة جغرافيتها وفضاءاتها، أحياناً.. هنا يتسع المكان، «البيت» لشجر الصوت وملمس الصدى».

كما قدم الضيف الإذاعي يوسف القزاز الذي تكلم بحميمية عن الشاعر وتجربته الإبداعية ودوره الفاعل في تفعيل المشهد الثقافي الفلسطيني وإغنائه عبر التجريب والجدل داخل النص الشعري.

بعد ذلك، أتاحت الفرصة للشاعر الضيف لإلقاء مجموعة من قصائده التي تلاها على جمهوره عن ظهر قلب: «الخطيرة» و«ذئب الأربعين» و«الجهات» و«بيت» وغيرها من القصائد.

يذكر أن الشاعر تحدث عن منفاه ودوره في تشكيل تجربته الإبداعية، وتحدث عن رحيله شرقي النهر وتلك الشجرات والأزهار الجميلة التي صادفها في أريحا عن طريق خروجه وعبوره النهر، تلك الأشجار، كما قال: ما زال حفيف أغصانها يعصف بذاكرته، وكلما عاد صديقه الشاعر زهير أبو شايب إلى الوطن يحمل الشاعر أمانة السؤال عن أسماء هذه الأشجار ليكتشف أن اسم الأشجار البنسيان.

هذه الذكريات عادت من جديد بعد زيارة الشاعر الأخيرة لوطنه وبيته، وتجوّاله في المدن الفلسطينية.

احتفال في (بيت الشعر) بصدور (مرايا سائلة) للشاعر حسين البرغوثي

احتفل في المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر»، مؤخراً، بصدور كتاب «مرايا سائلة» للشاعر حسين البرغوثي، وألقى الكاتب والروائي عزت الغزاوي، رئيس اتحاد الكتاب الفلسطينيين كلمة قال فيها: «إننا أمام مفكر لا يدعي المعرفة ورجل عادي يمارس عاديته بلقاء حميم مع الحياة». وأشار الغزاوي الى أن «الكتاب «مرايا سائلة» يقف أمام عتبات المسرح المدهش بحجم القلق الوجودي الذي يلفنا، والكلمة أكثر أمانة للزمن لأنها تراكم خطواتنا».

ووصف الشاعر البرغوثي شعوره بأنه «مرتبك نتيجة هذا الود الذي لم يتعوده، فأول مرة يتم مثل هذا النوع من التكريم»، وحول كتابه الشعري قال: إنه حوار بين الفنون يهدف إلى نقل الشعر إلى مساحة جديدة معاصرة وفي الوقت نفسه قديمه، وي طرح البرغوثي فيه أسئلة حول ماهية الشعر مستقبلاً وهو يقدم فهي اقتراحات عدة للخروج من أزمة الشعر العربي وهو اقتراح شخصي. وتوقع البرغوثي أن يقبل على شراء كتابه نخبة معينة من الناس أكثر من الإنسان العادي وهو كتاب يحمل في طياته أشياء مثيرة للجدل أكثر من الاتفاق.

أما الشاعر والكاتب غسان زقطان فقال: عندما نكرم حسين فإننا نكرم ثقافة موسوعية وتجربة وشعراء وفعالية كاملة أثرت في الشعراء، سواء عبر مقاعد الجامعة وفي بيت الشعر أو في أي مكان آخر، وإذا أردنا الحديث عن كتاباته فإنها تحمل معها الجدل والاختلاف، وإذا أردنا أن نصفه فهو أحد مبدعي الهامش، ابتعد عن الخبر في نصه وعن الخطاب العامي واكتفى بإثارة أفكاره في إشكاليات اختارها بنفسه.

وألقى الشاعر الفلسطيني المقيم في الأردن يوسف عبد العزيز قصيدة بعنوان «وجه الرجل المرأة» وتولى عرافة الاحتفال الشاعر مراد السوداني.

يذكر أن الكتاب يقع في 90 صفحة من القطع المتوسط ويعتبر العمل الثاني للبرغوثي في هذا العام بعد سيرته الذاتية «الضوء الأزرق».

أمسيات شعرية للشاعرين:
المتوكل وزقطان في الفارعة، أريحا والخليل

نظّم المجلس الأعلى للثقافة في طوباس ومركز حيفا الثقافي في مخيم الفارعة بالتعاون مع وزارة الثقافة في محافظة جنين، مؤخراً، أمسية شعرية أحيها الشاعران المتوكل طه؛ رئيس المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر» وغسان زقطان؛ رئيس تحرير مجلة «الشعراء»، وذلك في قاعة الشهيد رسل أبو صاع في مركز الشهيد صلاح خلف. واستهلّت الأمسية بالسلام الوطني، بعدها تحدّث رمضان البطة، نائب محافظ جنين عن التحديات المطروحة التي تستهدف الثقافة بل اللغة التي هي بيت الثقافة، وبين البطة أن الشعراء والأدباء هم فرسان هذه المرحلة وسيتصدون لهذه التحديات راجياً أن يكونوا عند حسن ظن شعبيهم بهم.

بعد ذلك ألقى الشاعر غسان زقطان عدة قصائد من ديوانه الأخير «إذا لم تنتبه» وابتدأ المتوكل طه أمسيته بقصيدة كان قد كتبها في سجن الفارعة السابق بعنوان «وعدتك» من ديوان «زمن الصعود»، بعدها ألقى قصيدة تقرأ لأول مرّة بعنوان «نقوش على جدارية محمود درويش».

وفي ختام الأمسية اجتمع ممثلو المجلس الأعلى للثقافة ومركز حيفا بحضور مروان وشاحي؛ مدير مركز الشهيد صلاح خلف ويوسف المحمود؛ مدير وزارة الثقافة في جنين وتم خلال الاجتماع بحث إمكانية تنظيم فعالية ثقافية سنوية على مستوى عال وتم الاتفاق على عقد اجتماع آخر في الفترة المقبلة بخصوص ذلك، وقد أحيى الشاعران أمسيتين شعريتين الأولى كانت في قاعة مدرسة أريحا بدعوة من الأسبوع الثقافي في أريحا، والثانية في قاعة رابطة الجامعيين في مدرسة الخليل على هامش مؤتمر الخليل الثقافي.

جيران البحر الأبيض المتوسط يجتمعون في «بيشيلية»

ممثلاً عن المركز الثقافي الفلسطيني «بيت الشعر» شارك الشاعر محمد حلمي الريشة، في مهرجان البحر الأبيض المتوسط الذي نظّمته بلدية مدينة (بيشيلية) الإيطالية، خلال الفترة من 17-25/8/2000 تحت عنوان: «إذا كانت السياسة تفرّق، فإن الثقافة تجمع»، والذي أطلقه عمدة المدينة (فرانسييسكو موبوليتانو)، حيث دعا المشاركين الضيوف إلى الحديث عن تجربة هذا المهرجان والعمل عليها ونقلها إلى بلدانهم، لما للثقافة من تأثير فعّال اجتماعياً وسياسياً وعلى مختلف الأصعدة، ثم دعا الحكومات والشعوب المحبة للعدل والسلام أن تساهم فعلياً في إنشاء الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس، وكذلك فكّ الحصار عن العراق الحضارة والعطاء.

وتحدّث في حفل الافتتاح، سفير العراق في روما قيس اليعقوبي، عن الحصار الجائر، ووصف الحصار بأنه بات حصاراً عربياً، داعياً الدول العربية الشقيقة إلى أن تكسر طوق الحصار أولاً، وأن تقف مع الشعب العراقي ضد محاولات إبادته، وأن تعمل على تحرير فلسطين؛ قلب الأمة العربية. وفي نهاية كلمته المؤثرة، هتف بصوت عال ثلاثاً: «تعيش فلسطين».

هذا، ولقد شارك العديد من الوفود الأجنبية، إضافة إلى الدولة المضيفة، كلٌّ من إسبانيا، اليونان، ويوغسلافيا، بفعاليات ثقافية وفنية، وكذلك وفود الدول العربية: العراق، لبنان، اليمن، الأردن، سوريا، الإمارات، الكويت، الجزائر، المغرب، وفلسطين.

ولقد تم عقد حلقة حول «المرأة في حوض البحر الأبيض المتوسط»، تحدثت فيه نسوة من مختلف الدول الأجنبية والعربية، حيث تحدثت الشاعرة د. سلوى خليل الأمين عن المرأة في الجنوب اللبناني، والشاعرة زينب حبش عن المرأة والتعليم في فلسطين، والشاعرة والصحافية سميرة عوض عن المرأة الأردنية والصحافة البرلمان.

وضمن حلقات الشعر، ألقى المشاركون من الشعراء العرب بعضاً من قصائدهم، حيث ألقى كل من: الشاعر حسن اللوزي (سفير اليمن في الأردن)، والشاعرة هدى أبلان من اليمن، والشاعرة د. سلوى خليل الأمين من لبنان، والشاعر جريس سماوي، والشاعر حبيب الزيودي، والشاعرة عائشة الرازم، والشاعرة سميرة عوض من الأردن، وكذلك الشاعر محمد حلمي الريشة، والشاعرة زينب حبش من فلسطين. إضافة إلى شعراء إيطاليين منهم: الشاعر كارميني لوبرانو والشاعرة بينكا مينّا، وشعراء أجانب آخرين، حيث تم منحهم شهادات تقدير على مساهماتهم في إنجاح المهرجان.

وفي حفل الختام، تم تكريم العديد من الشعراء والفرق الفنية المشاركة، وذلك بتقديم الدروع وشعار المدينة من قبل عمدة مدينة (بيشيليه) الإيطالية، فرانسيسكو موبوليتانو، راعي المهرجان، ومن قبل مدير المهرجان الشاعر الإيطالي جينو لوكابوتو، الذي أدار مختلف فعاليات المهرجان بكفاءة جميلة، وذلك تعبيراً عن الصداقة الحميمة بين الشعب الإيطالي وشعوب المشاركين في المهرجان. يذكر أن هذا المهرجان الذي يحتوي على العديد من الفعاليات الثقافية والفنية من شعر وندوات ومسرح وموسيقى وفنون تشكيلية وغناء ورقص شعبي، يؤمّه الآلاف من مختلف مناطق إيطاليا والدول المجاورة لمشاهدة عروضه المتميزة.